

عنهما قال: لخير عملهُ اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ، لأننا كنا مع رسول الله ﷺ تهملنا الآخرة ولا تهملنا الدنيا، وإن اليوم قد مالت بنا الدنيا. وأخرجه الطبراني عن عبد الله نحوه؛ قال الهيثمي (٣٥٤/٩): ورجاله رجال الصحيح.

الاجتهاد في العبادة

اجتهاد سيدنا محمد رسول الله ﷺ

أخرج الشيخان عن علقمة قال: سألت عائشة رضي الله عنها: أكان رسول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة^(١)، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق! كذا في صفة الصفوة (ص ٧٤). وأخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قام حتى تفتطرت^(٢) قدماء، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!» كذا في البداية (٥٨/٦)؛ وأخرجه ابن سعد (٣٨٤/١) عن المغيرة نحوه وسيأتي مزيد ذلك في الصلاة.

اجتهاد أصحاب النبي ﷺ

اجتهاد عثمان وعبد الله بن الزبير في العبادة

أخرج أبو نعيم في الحلية (٥٦/١) عن الزبير بن عبد الله عن جده له يقال لها زهيدة قالت: كان عثمان رضي الله عنه يصوم الدهر ويقوم الليل إلا هجمة^(٣) من أوله، وأخرجه ابن أبي شيبة نحوه، كما في المنتخب (١٠/٥).

وأخرج ابن عساکر عن مجاهد قال: بلغ ابن الزبير رضي الله عنهما من العبادة ما لم يبلغ أحد، وجاء سبيل فحال بين الناس وبين الطواف، فجاء ابن الزبير فطاف أسبوعاً سباحة. كذا في المنتخب (٢٢٦/٥).

وأخرج ابن جرير عن قطن بن عبد الله قال: كان ابن الزبير رضي الله عنهما يواصل سبعة أيام^(٤) حتى تبيس أمعاؤه، وعنده أيضاً عن هشام بن عروة قال: كان عبد الله بن الزبير يواصل سبعة أيام، فلما كبر جداً جعلها ثلاثة. كذا في المنتخب (٢٢٦/٥) وسيأتي فضتهما وقصة غيرهما من الصحابة في الصلاة.

(١) الديمة: الحظ الدائم فيكون، شتهت عنه في دوامه مع الاقتصاد بديممة المطر. «النهاية» (١٤٨/٢).

(٢) تفتطرت: أي تشفت. «النهاية» (٤٥٨/٣).

(٣) هجمة: طائفة من الليل.

(٤) يواصل: أي يواصل لصومه.